في نحو عليهمو لو ذكر اليا مع الواو لكان حسنا فيمن الحق وهم الاكثر في ضمير الغايب
المتحرك ما قبله ولكن اذا كانت حركته فتحة نحو ضربه او ضمة نحو يضربه فالواو وان كان
كسرة فاليا نحو به على الاكثر وبعضهم الواو وعليها ايهم وبعضهم لا يلحق الواو
واليا فيه بل ياتي في الاول بضمة مختلسة وفي الثاني بكسرة مختلسة وبعضهم
يسكن والاقل في الساكن ما قبله نحو منه وضربته وعليه لكن ان كان الساكن
غير يا فالواو وان كان يا نحو عليه فاليا واما في ضمير الجمع فالملحق الواو بالميم هم
الاقل يقولون في الوصل ضربتهمو ويلحقون اليا بعد الميم اذا كان قبلها ها قبلها
كسرة نحو بهمي او يا نحو عليهمي والاكثر على عدم الالحاق ممن الحق في الموضعين
حذف في الوقف لان الوقف موضع الاستراحة والواو واليا زايدتان وهم كثيرا ما يحذفون
للاستراحة الاصلي كما عرفت واما من لم يلحق في الموضعين فلا واو حتى تحذف
و حذف اليا الثابتة وصلا في ذه وته الها في ذه وته بدل من اليا في ذي
وتي لكنهم لما قلبوا اليا ها اشبهوا الها في الاعلن بها المذكر المكسور ما قبلها
نحو به وبغلامه في صلوح بيا فحذفوها في الوقف حذفها وبعض العرب يبقيها
على سكونها كميم الجمع فيقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف اليا منها في
الوصل ويبقي كسرتها ولو اخر المصنف قوله فيمن الحق عن ته وذه لعم الجميع
وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها وذلك اذا كان ما قبلها ساكنا او مفتوحا عند
قوم ممن يحقق الهمز ولا يخففها فانهم يبدلون المفتوحة الفا والمضمومة واوا
والمكسورة يا بعد نقل حركتها الى ما قبلها اذا كان ساكنا وانما ابدلوها اما الى
الواو واليا فحرصا على الاتيان بما لا يؤمن من الهمزة الساكنة التي يكثر خفاؤها
في الوقف واما الى الالف فحملا له على اخويه نحو هذا الكلو في الهمزة المضمومة
المفتوح ما قبلها فابدلت واوا والخبو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد فتحة
والبطو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد ضمة والردو في المضمومة الساكن
ما قبلها بعد كسرة فابدلت في الثلثة واوا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها
ورايت الكلا في المفتوحة المفتوح ما قبلها فابدلت الفا والخبا والبطا والردا

والمفتوحة

في المفتوحة الساكن ما قبلها فابدلت الفا بعد نقل حركتها ومررت بالكلي في
المكسورة المفتوح ما قبلها والخبي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد فتحة والبطي في المكسورة
الساكن ما قبلها بعد ضمة والردي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسرة ولم يبق هذا القلب
تخفيفا للهمزة كما في بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف كما ذكرنا ومنهم اي
من هولاء المبدلين فيما ذكر من هو من الوزن المرفوض وان كان عارضا فيقلبها اذا كانت
مضمومة قبلها ساكن بعده مكسور يا واذا كانت مكسورة قبلها ساكن بعد مضموم
واوا فيقول في الاول هذا الردي وفي الثاني من البطو فيتبع حركة الفا حركة
العين فينقلب الواو يا في الاول واليا واوا في الثاني وانما قلنا اذا كان ما قبلها ساكنا
او مفتوحا لانه لو كان مضموما كاكمو او مكسورا كاهني لم يوقف عليهما الا
كما يوقف على الرجل والكبد اذ لا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجي
بعد الضمة والكسرة واليا الساكنة لا تجي بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسرة
فبقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها فانهم طردوا الحكم
في المضمومة المضموم ما قبلها نحو هذا اكمو والمكسورة المكسور ما قبلها نحو مررت
باهني واما الذين يخففون الهمزة وهم اهل الحجاز فسياتي بيان كيفية الوقف
على ما اخره همزة عندهم في تخفيف الهمزة ان شا الله تعالى والتضعيف — الحادي عشر من وجوه الوقف
يكون في الحرف الموقوف عليه المتحرك غير المنصوب المنون اذ ليس فيه الا قلب
التنوين الفا على غير لغة ربيعة كما عرفت وقوله المتحرك احتراز عن الساكن اذ
الغرض من التضعيف بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا في حال الوصل وانما
قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الاصل لان الحرف المضعف في الوصل
لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين الصحيح دون المعتل اذ يستثقل تضعيف
حرف العلة غير الهمزة لثقلها فاذا ضعفت صار كالتهوع المتحرك ما قبله لا الساكن
ما قبله نحو قفل لان المقصود بالتضعيف كما عرفت بيان كون الحرف الاخير
متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي
ساكنان فلا يحتاج الى ذلك وذلك نحو جعفر فانه جامع للشروط وهو اي
التضعيف قليل لانه اثبات لحرف في موضع تحذف فيه الحركة فهو تثقيل في موضع
التخفيف ونحو القصبا مما ضعف فيه الحرف الاخير مع وجود حرف الاطلاق بعده

Copyright King Saud University